الراية

جريدة سياسية اسبوعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ/تموز ١٩٥٤م

لقد تمادى كيان يهود بجرائمه بحق أهل فلسطين داخل السجون وخارجها، لأنّه لم يجد مَن يردعه في ظل حكام عملاء يسهرون على حمايته وتنفيذ مخططات أسيادهم، وقد آن لأمة الإسلام أن تقوم بخلعهم واستبدال إمام جُنة يُقاتل من ورائه ويُتقى به، بهم، فيهب لتحرير الأسرى كما فعل الحاجب المنصور والمعتصم، ويهب لتحرير المسرى كما فعل عمر وصلاح الدين.

اقرأ في هذا العدد:

- تحالف كواد وتطويق الصين ...٢
- أردوغان يهدد بغزو كيان يهود ويتراجع! ...٢
- فرنسا: لهيب الأزمات الداخلية تحت رماد الألعاب الأولمبية ...٣
- مستقبل العلاقات البريطانية مع الاتحاد الأوروبي ...٤
- حادثة مجدل شمس واتهام حزب إيران! هل تتوسع الحرب؟! ...٤

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

الأربعاء ٢ من صَفر ١٤٤٦هـ الموافق ٧ آب/أغسطس ٢٠٢٤ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٠٧ عدد الصفحات:٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

استعادة ثورة الشام قرارها السياسي والعسكري أولى خطوات الانتصار

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

قال وزير الخارجية التركي هاكان فيدان إن أنقرة تعمل على تحديد موعد وكيفية الاجتماع مع النظام السوري على مستوى القيادة، مشيرا إلى عدم وجود جدول زمني واضح في الوقت الحالي، "فقط إعلان الإرادة"، على حد تعبيره. وأوضح فيدان، أنه خلال اتصالاته مع النظام السوري، وجد أنهم منفتحون على التفاوض، ولم تُبلّغ أنقرة بأي شروط مسبقة حتى الآن. وفيما يتعلق بالمنظومة الفصائلية، أشار فيدان إلى أن "صنع السلام مع المعارضة هو مشكلة النظام السوري". أما بخصوص الشروط المسبقة، فقال فيدان: "خذوا لاجئيكم ودمروا الإرهابيين في أرضكم وأنا سآخذ جنودي. دعنا نرى العلامات التي تشير إلى أنك ستنشئ هيكلاً إدارياً لن يرسل لي لاجئين مرة أخرى ولن يشكل تهديداً أمنياً". وأكد فيدان أنه عندما يتم طرح الشروط، فإن لديه المزيد من الشروط أيضاً.

تأتي تصريحات وزير الخارجية التركي في ظل سيل متواصل من تصريحات المسؤولين الأتراك بدءاً بأردوغان الذي تحدث سابقا وفي عدة مرات عن تطبيع العلاقات مع نظام أسد، ووصل به الحال للحديث عن إعادة العلاقات العائلية مع طاغية الشام، في رسالة واضحة لجميع الأطراف أن كلامه السابق عن إسقاط الأسد قد مضى وقته بعد أن استحوذ أردوغان على قرار الثورة عبر القيادات الفصائلية وقرار الائتلاف الوطني والحكومات التي أنشأها شمال وشمال غرب سوريا، ما دفعه للمجاهرة بخططه المرحلية القادمة التي دقت ناقوس الخطر عند أبناء الثورة، حيث انطلاق الحراك الرافض للمصالحة والتطبيع رغم محاولات مسؤولي النظام التركي تبرير الموقف العلني الجديد بخصوص نظام بشار، وسعي الماكينة الإعلامية الموالية له والتابعة للمعارضة السياسية التي يحتضنها والقيادات الفصائلية إظهار أن الأمر خاص بالدولة التركية ولا علاقة له بشأن المعارضة السورية، في خطوة تبريرية مكشوفة، فالتطبيع بين النظامين السوري والتركي هو كارثة على الثورة في ظل انصياع أغلب هياكل الثورة السياسية والعسكرية للنظام التركي الذي سيضعهم على طاولة المفاوضات مع طاغية الشام، وهو ما يعني تسليمه المناطق المحررة عبر قيادات المنظومة الفصائلية البارعة في عمليات التسليم من درعا إلى الغوطة وحلب وأرياف حماة وإدلب، وهي تعرف الخطط القادمة وتسعى لتخدير حاضنة الثورة عبر رفع الصوت برفض التطبيع والمصالحة لدفع الناس للركون لها والانضمام لها كما حصل سابقا ومن ثم تسليم المناطق، ولكن الفارق هذه المرة أنه ليس هناك باصات لنقل الرافضين إلى مناطق أخرى في ظل إقفال الحدود التركية والجدار الحدودي الذي بناه النظام التركي لمثل هذا اليوم!

النظرة السياسية العميقة للموقف الحالي لثورة الشام المباركة أنها تمر بمرحلة استعصاء على جميع الأطراف في ظل المتغيرات الإقليمية والدولية، وهي على مفترق طرق منذ فترة طويلة فإما الاستسلام لطاغية الشام استجابة لرغبة أمريكا وأداتها الفاعلة حاليا النظام التركي، وإما متابعة الثورة عبر فك ارتباطها وخلع القيادات الفصائلية المرتبطة واستعادة قرار الحرب وفتح الجبهات وخلط الأوراق؛ وهذا بالذات يلزمه عمل سياسي جبار لتجميع

..... التتمة على الصفحة ٣

الاغتيال والعدوان هو الثمرة الطبيعية لغياب الدرع والردع

بقلم: الأستاذ يوسف أبو زر*

فجر يوم الأربعاء، تم اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية رحمه الله بأيدي كيان يهود الآثمة، وذلك في العاصمة الإيرانية طهران أثناء وجوده فيها للمشاركة في حفل تنصيب الرئيس الإيراني الجديد.

إن اغتيال هنية رحمه الله قد كان متوقعا بصورة ما، حيث أطلق الكيان تهديدات تكررت منذ بداية الحرب تتعلق باغتيال وقتل قادة حركة حماس. واغتيالاته لقادتها ليست بالأمر الجديد، وقد ارتكب الكيان في سياق حربه على أهل فلسطين وخاصة غزة، كل أنواع الجرائم، وأفظعها. واغتيال هنية، وإن كان من نوع الجرعة الثقيلة، إلا أنه يبقى ضمن السياق الإجرامي للكيان في حربه الاستئصالية على حركة حماس، وعلى غزة، حيث عشرات الآلاف من الشهداء، تلك الحرب التي اتسمت باللؤم الشديد والتي تم فيها اختراق الأسقف والخطوط كافة.

على أن اغتيال هنية وإن كان يدخل في سياق الحرب على غزة، وعلى حركة حماس بوصفه قائدا لها، فإن ظروف الاغتيال التي حملت قدرا كبيرا من الاستفزاز والتحدي والحساسية قد وسعت الأمر إلى نطاق آخر، حيث تم اغتيال هنية كضيف النظام الإيراني في عاصمته، وفي عقر داره، وفي مناسبة مميزة وهي تنصيب الرئيس الإيراني الجديد، فكانت تلك الضربة أشبه بإعلان الحرب، بما تحمله من عدوان على إيران ومس بهيبتها، وبما يقتضيه ذلك من رد، حيث بات يجري الحديث عن تصعيد في المنطقة كلها.

وإذا أضيف إلى ما سبق عملية اغتيال قائد عسكري في حزب إيران اللبناني؛ فؤاد شكر، في الضاحية الجنوبية لبيروت، فإن تلك الضربات الممتدة من قبل الكيان كانت متعددة الأبعاد، ولا تتعارض فيها الأهداف، بل إن بعضها كان أهدافاً معلنة؛ فأن يكون نتنياهو وكعادته في التخلص من الضغوط المتعلقة بإبرام صفقة وإنهاء الحرب، وخصوصا من قبل الأمريكان هو أمر وارد ومرجح، وذلك بإيجاد الظروف التي تصعب الصفقات وتزيد التوتر والاشتعال في المنطقة بدل التسكين على جبهة غزة، خصوصا إذا كانت نهاية الحرب ستعني الدخول فيما يسمى بـ"اليوم التالي" لغزة، وهو الأمر الذي لا يملك له خطة مقبولة، كما ستعني كذلك أن الأحداث ستنكفئ لتصبح بؤرتها في داخل الكيان نفسه. وهو في سعيه لإشعال الحرائق إنما يقوم بذلك مطمئنا إلى تدخل أمريكا بالحماية من باب أن كيان يهود وأمنه مصلحة عليا للأمريكان، ويضاف إلى ما سبق كذلك سعي نتنياهو في تحصيل نقاط بارزة ليضيفها إلى قائمة ما يزعم أنه "نصر وأهداف للحرب"، إضافة إلى رغبة الكيان في ترميم قوة ردعه التي تهاوت في الأشهر الأخيرة إلى حد بعيد، ليتبجح قادته بأنه لا يوجد مكان لا تطاله أيديهم في الشرق الأوسط كله.

والسؤال المهم هنا، والذي بات يتكرر في الأذهان، وهو سؤال إنكار وليس سؤال استفهام:

لماذا يضرب كيان يهود في عدوانه بكل بطش وشدة بالعادة، بينما لا يجد في الطرف الآخر إلا الأيدي المرتعشة؟! ولماذا تقابل كثرة النفير لديه بكثير من الخنوع والصمت والتثاقل إلى الأرض في بلدان المسلمين وجيوشهم وقواهم؟!

والجواب: إن ما يجري من قبل الكيان من فساد وإجرام في المنطقة بأسرها ليس سره في عنجهية الكيان وغطرسته فقط، ولا في دعم أمريكا له فقط، بل هو يقوم على ثلاثية؛ من كليهما، ومن عمالة الحكام في بلاد المسلمين كافة وجبنهم، والأخيرة هي دافعه الأكبر.

إن القوة لا تنفصل عن إرادة استعمالها، ووجود القوة لا يعني شيئا إن لم توجد الإرادة لاستعمالها، والقوة الموجودة بين أيدي الأنظمة في البلاد الإسلامية رغم ضخامتها لا تخيف الكيان حاليا، لأنه يدرك أنه لا إرادة لتلك الأنظمة ولا نية في استعمالها ضده،

..... التتمة على الصفحة ٣

استباحة كيان يهود المجرم ساحات الأمة واغتيالاته لأبنائها هي جريمة الأنظمة الجبانة

قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في بيان أصدره عقب اغتيال كيان يهود رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية: لقد استطالت يد كيان المغضوب عليهم الآثمة، وعم فساده، وتجاوز إجرامه الأرض المباركة التي يسوم أهلها القتل والعذاب والمجازر، لينتشر في الأرجاء كافة، فتجوب طائراته أجواء العواصم في بلاد المسلمين ومدنهم، يقتل كيف يشاء ويدمر ويحرق كيف يشاء، ويغتال متى أراد، لا فرق بين غزة واليمن، ولا الضاحية الجنوبية وطهران، ولسان حاله، بل ومقاله، أنه لا حرمة لكم أيها المسلمون في دمائكم وأنفسكم، وأرضكم وسمائكم، وأنه لا حد لكم مصان ولا هيبة تردع، ولا خط أحمر! وإن الحال باتت كذلك فعلا، حيث لم تعد حرمة لبلد من بلاد المسلمين لم ينتهكها هذا الكيان، وذلك في ظل حكام خائنين متآمرين متخاذلين، بلغ بهم التردي أنهم لم يعودوا يغارون على أرض استبيحت أو كرامة انتهكت أو جوار لإخوة في أرض الإسلام قد جار عليهم عدوهم، ولم يعد يحركهم دم زكي قد سفك، ولو كان دماً لضيف لجأ إليهم أو مسلم أوى إليهم من بطش يهود. وأضاف البيان: إن حال الحكام جميعا، وهم الذين أغروا بنا أجبن الخلق وأذلهم من كيان يهود، لا فرق بين من أعلنوا الخيانة والتطبيع، أو زعموا المقاومة والممانعة، لا يخرج عن حال الساكت الراضي المتآمر، أو الجبان الذليل الذي لا يجرؤ على الرد ولو مسه العدوان، فيحتفظ بحق الرد، أو المرتعش جبناً وخوفاً من رد قوي وهو قادر عليه، القابع تحت سقف أمريكا، بينما العدو يبطش في ضربه قتلاً وتدميراً، فلا يحده سقف ولا يتوقف عند حد! وتابع: إن ما يفعله كيان يهود اليوم يثبت أنه عدو للأمة برمتها فعلا، لا حكما فقط، حيث بات يمارس عدوانه تجاه الجميع، وشره وشرره لم يعد يقتصر على فلسطين وأهلها، وهو مرشح للزيادة ما لم يُستأصل من جذوره، وإن عدوانه باق ما دام بقاؤه، كما يثبت أنه لا أرض باتت في بلاد المسلمين تقلهم ولا سماء تظلهم، سواء أكانوا من أهل البلاد أو ممن لجأوا من إخوانهم إليهم، وذلك في ظل هؤلاء الحكام الجبناء، وأن أرضهم ستبقى مستباحة، وأعراضهم وكرامتهم تنتهك، ودماءهم تسفك وأنفسهم تنتقص، ما بقي هؤلاء الحكام على عروشهم، وأن قوة الأمة وقدرتها، وعددها وثرواتها، وجيوشها وطاقاتها، رغم كثرتها وضخامتها لا تغني عنها شيئا، ما دامت تلك الأنظمة الخائنة تعطلها وتقيدها، فهي ليست للأمة نصرة ولا ظهرا! وختم البيان بالقول: إن قضية الخلاص من هؤلاء الحكام الجبناء الذين فرطوا بالأمة ودينها ودمائها، وخانوا الله ورسوله، باتت حاضرة في كل حدث، بل هي الأساس في كل ما يجري من مصائب في بلاد المسلمين، وإن قضية وجود إمام للمسلمين، يكون لهم جُنة ودرعا، يقيم الدين ويحيي الجهاد، فيحفظ البلاد والعباد، باتت ضرورة، كما أنها فرض وواجب، وحينئذ، لن يكون كيان يهود وعدوانه إلا ضرراً يُزال، وأثراً سيمحى بإذن الله.

كيان يهود الغاصب يحصد الأرواح حرقا فهل بقي عذر لأهل القوة؟!

استشهد أربعة شبان جراء قصف الاحتلال مركبة بين بلدة بلعا وضاحية اكتابا شرق طولكرم. وهذه المرة الثانية خلال ست ساعات، حيث قام جيش يهود بتنفيذ غارة جوية في المنطقة الواقعة بين بلدتي زيتا وعتيل شمال طولكرم، أسفرت عن استشهاد خمسة مقاومين بينهم قيادي في القسام وآخر من الجهاد.

الراية: لقد بات كيان يهود يتصرف بكل وحشية وغطرسة، تصرف غير الآبه بالعواقب أو ردات الفعل، إذ يرى أن حكام المسلمين العملاء قد حسموا أمرهم بالسكوت والوقوف متفرجين دون حراك حتى آخر المطاف، وتكفلوا بحراسة يهود من الأمة وجيوشها، فأصبحت المعادلة أن آلة يهود الإجرامية ومعها مقدرات أمريكا ودول الكفر قاطبة في مواجهة عشرات المجاهدين هنا وهناك، لا يملكون إلا أخف الخفيف من السلاح والتدريب، فهاج يهود ورأوا أنه ليس عليهم في الأميين سبيل! فإلى متى يا أمة الإسلام ستبقين خاذلة متخلية عن أبنائك وأقصاك وأرضك المباركة؟! إلى متى يا جيوش الأمة ستتركون يهود يحصدون أرواح إخوانكم بكل وحشية وغطرسة دون أن تتحركوا لنصرتهم؟!

raya_no_507.indd 1 05.08.2024 12:15:58

نظرات سياسية

تحالف كواد وتطويق الصين

بقلم: الأستاذ أحمد الخطواني

دُشّن تحالف كواد لأول مرة في عام ٢٠٠٧ كحوار أمني رباعي بين أربع دول بناء على اقتراح رئيس الحكومة اليابانية وقتذاك شينزو أبي، وبدعم من نظيريه الأسترالي جون هوارد والهندي مانموهان سينغ ونائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني، والذي أثمر وقتها عن قيام الدول الأربع بمناورات وتمارين عسكرية مشتركة تحت عنوان "تمرين مليبار"، واعتبر رداً على تصاعد قوة ونفوذ الصين. ويُعرّف تحالف كواد بأنّه حوار استراتيجي غير رسمي بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا والهند.

وقبل العام ٢٠٠٧ كان الحوار الاستراتيجي موجوداً بدون الهند، فكان ثلاثيا بين الولايات المتحدة واليابان وأستراليا، ثمّ انسحبت أستراليا منه عام ٢٠١٠ أيام حكم كيفن رود قبل أن تعود إليه ثانيةً بـعيد وصول جوليا جيرالد إلى السلطة. وفي عام ٢٠١٧ اتفق زعماء الدول الأربع إبان مشاركتهم في قمة دول منظمة آسيان بمانيلا، على إعطاء دفعة لشراكتهم الأمنية تحت مظلة كواد بهدف مواجهة الصين عسكريا ودبلوماسيا في المحيطين الهندي والهادي، وضمان بقاء المحيطين مفتوحين أمام دول العالم أجمع.

ثمّ وقعت انتكاسة للتحالف بعد إنشاء مجموعة بريكس للاقتصاديات الأسرع نمواً في العالم والتي تأسست عام ٢٠٠٨ من الصين والهند وروسيا والبرازيل، ثم انضمت جنوب أفريقيا إليها عام ٢٠١١.

فأصبح هناك نوع من التضارب في أهداف المجموعتين؛ فمن جهة تريد كواد إضعاف الصين بينما تعمل بريكس التي تضم الهند فيها على تقويتها، فوجود الهند في كلتا المجموعتين أدّى إلى تمييع أهداف كواد وبريكس معاً، لكنّ رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي يميل أكثر نحو كواد بسبب شدة عداوته للصين وباكستان جارتيه المتحالفتين ضد بلاده، فالتصدي للصين عسكرياً واستراتيجياً في نظره يفيد الهند إقليميا أكثر من التعاون مع الصين في مجموعة بريكس اقتصادياً.

ولعل عام ٢٠١٧ يعتبر عام الولادة الحقيقية لتكتل كواد، حيث كانت فكرة منع الصعود السريع للصين كقوة عظمى عالمية أساس لهذا التكتل، ومنذ ذلك الحين أصبحت المجموعة أكثر نشاطا، وبات للتكتل قمماً شبه منتظمة، وتبادلا للمعلومات، وتدريبات عسكرية.

وفي قمّة ٢٠٢٢ أضافت كواد بعداً آخر لتحالف دوله الأربع إذ أعلن قادة اليابان وأستراليا والولايات المتحدة والهند، أعلنوا فيها معارضتهم لكافة محاولات تغيير الوضع القائم بالقوة رداً على أعمال الصين العسكرية، وخصوصا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، كما أعلنوا عن خطة لإنفاق ٥٠ مليار دولار على الأقل لمشاريع بنى تحتية واستثمارات في المنطقة على مدى السنوات الخمس القادمة.

اعتمدت أمريكا سياسة دعم الهند كحليف استراتيجي مُوازن للصين في آسيا، فقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأمريكية مارجريت ماكلود: "إننا نستثمر في قطاعات التكنولوجيا الجديدة الناشئة والتعليم في الهند، ونسعى لدعم العلاقات بين شعبي البلدين، وهذا من شأنه تعزيز العلاقات بين الولايات المتحدة والهند" وأضافت: "نحن نواصل العمل من أجل التقدم في مجال تطوير شبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية، وتأمينها وبناء القدرات فيها، ورفع مستوى الجيل القادم من خبراء التكنولوجيا والعلوم والهندسة من خلال المنح الدراسية التي تقدم في إطار التحالف الرباعي"، وأكّدت على "أهمية الهند ضمن تحالف كواد في منطقة المحيطين الهندي والهادئ" مشيرةً إلى أن هناك أجندة إيجابية بشأن التحالف تهدف إلى الحفاظ على السلام والاستقرار والازدهـار، وأنّ الولايات المتحدة تمد جيرانها بالمعلومات والمساعدات والتدريب حتى يمكن لكل دولة هناك الحفاظ على حدودها البحرية وحمايتها.

تعمل أمريكا في شرق آسيا على ربط الدول الكبرى والإقليمية معها بتحالفات دائمة للاستمرار في محاصرة الصين، وتطويقها، فإعلان الشراكة بين الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأستراليا، والتي عرفت باسم أوكوس هو أيضاً تحالف مكمل لتحالف كواد.

وأوكـوس هو تلك الشراكة الجديدة بين أمريكا وبريطانيا وأستراليا في منطقة آسيا، وهي بالإضافة إلـى كونها تهدف إلـى محاصرة الصين وعرقلة نموها، فهي أيضا ترمي إلى إبعاد أوروبا عن شرق آسيا تماما، وتهميشها، خاصة بعد إلغاء صفقة بيع فرنسا غواصات تقليدية تعمل بوقود الديزل لأستراليا، واستبدال غواصات تعمل بالوقود النووي بها مع أمريكا وبريطانيا، وإنّ إنشاء شراكة جديدة بين الولايات المتحدة وبريطانيا وأستراليا في مجال الأمن والمجال العسكري تحصر التحالف الغربي في آسيا بالدول الأنجلوسكسونية فقط، باعتباره شراكة دفاعية وأمنية تاريخية تحمي وتدافع عن مصالح هذه الدول المشتركة في المحيطين الهندي والهادي.

وتستخدم أمريكا تحالف كـواد كذلك في ترويج سياساتها الخارجية المتعلقة بكل الملفات الساخنة كالقضية الفلسطينية، ففي بيان قمة التحالف الذي عقد مؤخرا في اليابان أعلنت الـدول الأربـع في تحالف كواد التزامها بإقامة دولة فلسطينية تأخذ في الحسبان المخاوف الأمنية المشروعة لكيان يهود، وذلك في إطار حل الدولتين الذي يهدف إلى تحقيق السلام في الشرق الأوسـط، وهذا هو ذات ما تستخدمه أمريكا من صيغ في كل المحافل الدبلوماسية، وأشار بيان دول تحالف كواد أيضاً إلى ضـرورة وقف الأعمال التي تقوّض فرص حل الدولتين، مثل التوسع الاستيطاني والتطرف العنيف من جميع الأطراف.

وأشادت الدول الأربع بقرار مجلس الأمن الدولي رقم ٢٧٣٥ المتعلق بالدولة الفلسطينية، داعية الأطراف المعنية للعمل العاجل من أجل إطلاق سراح جميع المحتجزين ووقف إطلاق النار، وأعادت تأكيدها في بيانها الختامي على التزامها بدولة فلسطينية ذات سيادة واستقلال تأخذ بالاعتبار المخاوف الأمنية المشروعة لكيان يهود كجزء من حل الدولتين الذي يمكّن كيان يهود والفلسطينيين من العيش في سلام عـادل ودائـم وآمـن، كما طالبت الدول الأخرى ومنها الواقعة في منطقة المحيطين الهندي والهادي، بزيادة الجهود لتلبية الاحتياجات الإنسانية الماسّة لغزة، مشددة على ضرورة دعم المجتمع الدولي لعملية التعافي وإعادة الإعمار في قطاع غزة في المستقبل.

لكنّ استخدام أمريكا لهذا المنبر لترويج الدعوة لفكرة الدولة الفلسطينية مع مراعاة المخاوف الأمنية لكيان يهود لا يهدف سوى لإيجاد الرأي العام الدولي المساند للفكرة في مُحاولة لاستبعاد أفكار اليمين الأمريكي المحافظ الذي ينادي بضم أراضي الضفة الغربية وقطاع غزة للكيان، والذي تتبناه دولة يهود. فالساسة الأمريكيون باتوا منقسمين حول حل القضية الفلسطينية بين تيار اليمين المتطرف الذي يُساند حكومة الاحتلال والداعي إلى إلغاء فكرة الدولة الفلسطينية واعتماد الحل الأمني وفرضه بالقوة على المنطقة، وبين الحل السياسي الذي يتبناه بايدن ويقضي بدمج كيان يهود في الشرق الأوسط دمجاً كاملاً مُقابل قبول يهود بوجود دويلة فلسطينية في المناطق المحتلة عام ١٩٦٧، باعتبار تلك الدويلة هي الضمان الوحيد، بل هي أكبر ضمان لأمن دولة يهود في المنطقة ■

أردوغان يهدد بغزو كيان يهود ويتراجع!

بقلم: الأستاذ أسعد منصور

إن حرب غزة قد ضاعفت في فضح الرئيس التركي أردوغان وسائر حكام البلاد الإسلامية. وطالما فضحنا تلاعبه بالتصريحات النارية، وتراجعه عنها والتي لم تصحبها أفعال. ومن ثم يتناسى أنه صرح مثل ذلك ويصالح كيان يهود ويطبع علاقاته معهم، التي لم يقطعها نهائيا وإنما يخفض التمثيل الدبلوماسي، فيستقبل رئيس كيان يهود هرتسوغ استقبال الأبطال والأباطرة في قصره الجمهوري يوم ٢٠٢٣/٣/٩، ويلتقي مع رئيس وزرائه نتنياهو بنيويورك في شهر أيلول ٢٠٢٣ ويعده أن يقوم بزيارة للكيان الغاصب في الشهر التالي، شهر تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣. إلا أن اندلاع طوفان الأقصى يوم ٧ تشرين الأول، حال دون ذلك فألغى الزيارة.

ومع استمرار كيان يهود في ارتكاب المجازر بغزة للشهر العاشر لم يقطع أردوغان علاقات تركيا مع العدو ومن ثم يأتي ويهدده، فهل يكون جادا عندما يقول: "يجب تعزيز قوة بلادنا من أجل ردع (إسرائيل) عن ممارساتها ضد الفلسطينيين. تماما كما دخلنا قرا باغ وليبيا، يمكننا فعل الشيء نفسه مع هؤلاء، لا يوجد شيء يمنع ذلك. فقط علينا أن نكون أقوياء حتى نقدم على الخطوات" (الأناضول ٢٠٢٤/٧/٢٩)؟

إن من يريد أن يردع كيان يهود يجب أن يقطع كافة العلاقات معه بلا رجعة ويستعد للحرب، فيرسل جيشه عبر سوريا ويرسل سفنه عبر المتوسط

ويحاصر الكيان ويمد المجاهدين في غزة بالسلاح وبكل أسباب البقاء.

وعلى عادته بدأ يتراجع عن تهديداته، ولكن هذه المرة سريعا بعد يومين فقط! فقد قال أمام رؤساء فروع حزبه في الولايات التركية بأنقرة: "إن (إسرائيل) تمارس وحشية تفوق تلك التي اقترفها هتلر. وإن غزة تحولت إلى أكبر معسكر إبادة في العالم.. إنه تم إيقاف هتلر ولو متأخرا من قبل تحالف الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.. يجب على الفور وقف هذه الإبادة الجماعية وهذه الوحشية وهذه الهمجية من خلال تحالف الإنسانية قبل فوات الأوان" (الأناضول، ٢٠٢٤/٧/٣١)

فهو يطلب من تحالف خيالي غير موجود أن يتدخل وينقذ أهل فلسطين! فإذا قصد أمريكا ودول الغرب فإن هذه الدول قاطبة تدعم كيان يهود، وهي لم تعرف الإنسانية في حروبها الاستعمارية وفي عدوانها على أفغانستان والعراق. وإذا قصد روسيا والصين فإنهما دولتان متوحشتان كدول الغرب، قتلتا وعذبتا الملايين من المسلمين، ولا يهمهما أمر فلسطين إلا بقدر ما يحقق مصالحهما، وهما تعترفان بكيان يهود كغيرهما من الدول الغربية ولا تقومان بأدنى عمل للضغط عليه. والنظام التركي برئاسته كسائر الأنظمة العربية المطبعة في المنطقة يواصل دعم العدو المتوحش بمواصلة التطبيع معه.

فإذا لم يكن هو واحدا من هذا التحالف الذي يدعو له، فلا يقوم بقطع العلاقات مع كيان يهود عدو الإنسانية المتوحش وهي الخطوة الأولى في التحالف الإنساني المفترض، وأن يطلب من كافة دول العالم قطع العلاقات معه وهي الخطوة الثانية، فلا يصدق، كما لم يصدق وهو يهدد هذا العدو بالتدخل، فيتراجع عن تهديداته بعد يومين. وإذا لم يقم بإلغاء الاتفاقيات على إقامة القواعد العسكرية والاستخباراتية على أراضي تركيا مع أمريكا وهي عدو الإنسانية الأول والتي تقدم الدعم المطلق لعدو الإنسانية المغتصب لفلسطين ويغلق قواعدها فلا يصدق.

لقد تدخل في قره باغ وليبيا حسب أوامر أمريكية لتوريط روسيا في حرب للدفاع عن الأرمن كما دافعت عنهم في بداية التسعينات من القرن الماضي فاحتلوا قره باغ، ولكنها هذه المرة فعلت العكس لئلا تتورط في حرب لا طائل منها وقد بدأت أمريكا بإشعال الحرب ضدها بأوكرانيا مع وصول عميلها زيلينسكي إلى الحكم حيث بدأ يستفزها ويشن الهجمات على أتباعها في شرق أوكرانيا.

وتدخل في ليبيا لحماية حفتر عميل أمريكا، إذ أظهر مساعدته لحكومة السراج حتى لا تتقدم نحو الشرق حيث ترابط قوات حفتر.

وتدخل في سوريا لضرب الثورة ولحماية عميل أمريكا بشار أسد الذي ارتكب المجازر في سوريا وما زال يواصل ارتكابها، والآن بدأ يدعو لمصالحته ويتذلل للقائه بعدما كان يصفه بالقاتل الرهيب! وقد تراجع عن كافة تهديداته له كما تراجع عن كافة وعوده لأهل سوريا مثل أنه لن يسمح بحماة ثانية، بينما ارتكب بشار أسد مع حلفائه الإيرانيين وأشياعهم والروس في كل قرية ومدينة بسوريا حماة ثانية وثالثة...

فإذا لم توعز له أمريكا بالتدخل في غزة فمن المستبعد أن يتدخل، ويظهر أن أمريكا لم توعز له بالتدخل، فهدد وتراجع، وحاول أن يضرب على وتر مشاعر الناس. وربما بعد أن يتوقف العدوان على غزة يسمح لتركيا للقيام بدور معين ترتبه أمريكا ويرضى عنه كيان يهود.

إننا نقوم بفضح ألاعيب أردوغان كغيره من حكام البلاد الإسلامية، ليس لمسألة شخصية أو مناكفة سياسية أو لاصطفاف في معسكر مضاد له، وإنما استجابة لأمر الله بوجوب الصدع بكلمة الحق وقولها في وجه الظالم حتى ننال شرف أفضل الجهاد، إذ إنه تلاعب بالمسلمين على كافة الأصعدة وضللهم وخذلهم، سواء بألاعيبه السياسية فيما يتعلق بكيان يهود وتدخلاته في سوريا وليبيا وأذربيجان، والآن في النيجر ومالي وبوركينا فاسو بعد الانقلابات الأمريكية فيها، ومن قبل في أفغانستان، سيرا في فلك أمريكا محققا مصالحها الاستعمارية مقابل بعض مصالح تركيا التجارية ومصالحه الشخصية للبقاء في الحكم، وكذلك بُعده عن الحكم بما أنزل الله وإصراره على تطبيق العلمانية وترويجه لها وهي كفر، ومثلها الديمقراطية التي تحارب العبودية لله وتمنح الحريات للناس أن يفعلوا ما يشاؤون، فلا تعاقب أحدا على انتهاك حرمات الله، ولا يحق لأحد أن يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر!

لقد انخدع به بعض البسطاء وسطحيي التفكير وأصحاب العواطف، وروجوا له ودافعوا عنه رغم كل ذلك! ولكن بعدما عرّته حرب غزة ومصالحته للطاغية المجرم بشار أسد حتى سقطت ورقة التوت، وقد صالح القاتل ابن سلمان ومجرم رابعة السيسي، فبعد ذلك الأصل أن لا يبقى أحد منخدعاً به ولا مدافعاً عنه، إلا ظلامي أو منتفع أو ضال على شاكلته! والأصل أن يضع كل مخلص يده في يد المخلصين العاملين للتغيير الجذري بخلع هؤلاء الحكام وأنظمتهم ودساتيرهم وقطع حبالهم بالمستعمر الكافر، وإقامة الخلافة على منهاج النبوة، فينضم إليهم ويعمل معهم، أو يؤيدهم، أو ينصرهم، وله الأجر العظيم وجنة النعيم إن شاء الله ■

كيان يهود اشترى أسلحة أمريكية بنحو ١١ مليار دولار لقتل أهل غزة

ذكرت وكالة الأناضول بتاريخ ٢٠٢٤/٠٧/٣١م أن وزارة الجيش في كيان يهود، أعلنت الأربعاء، شراء أسلحة أمريكية بقيمة ١١ مليار دولار منذ بداية الحرب على قطاع غزة في ٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي. وقالت الوزارة: "منذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، اشترت بعثة وزارة الدفاع (الإسرائيلية) أسلحة أمريكية بـ١١ مليار دولار عبر عمليات استحواذ دفاعية غير مسبوقة". وأوضحت أن تلك الأسلحة تشمل "سربا من طائرات F-٣٥، ومحركات دبابات، ومركبات مدرعة، ومركبات قتالية". وتابعت: "كما نقلت البعثة آلاف الأطنان من المعدات العسكرية إلى (إسرائيل) عبر مئات الرحلات الجوية وعشرات الشحنات البحرية". ولفتت إلى أن حجم مشتريات السلاح الأمريكي منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي هي "الأعلى على الإطلاق" مقارنة بأي فترة زمنية مماثلة.

الراية: **بهذه الأسلحة الأمريكية دمر كيان يهود غزة فهدم بيوتها ومستشفياتها ومدارسها فوق ساكنيها فارتقى نحو ٤٠ ألف شهيد معظمهم من الأطفال والنساء وجرح أكثر من ١٠٠ ألف شخص وهناك نحو ١٠ آلاف مفقود تحت الأنقاض، وهؤلاء يعتبرون في عداد الشهداء. علما أن لدى البلاد الإسلامية جيوشا جرارة ولديها أسلحة بمئات المليارات من الدولارات ولا تستعملها ضد هذا العدو الهمجي، بل تجعل مهمة الجيوش الحفاظ على العروش أو مشاركة أمريكا في حروبها العدوانية أو تنفيذ خططها!**

فرنسا: لهيب الأزمات الداخلية تحت رماد الألعاب الأولمبية

بقلم: المهندس وسام الأطرش – ولاية تونس

تعرضت شبكة الألياف البصرية في عدد من شركات الاتصالات في ست مناطق فرنسية لعمليات "تخريب ليلية"، من دون أن تؤثر على الاتصال بالإنترنت في باريس، وفق ما ذكر مصدر في الشرطة الفرنسية يوم الاثنين ٢٠٢٤/٠٧/٢٩. يأتي ذلك بمجرد عودة حركة القطارات السريعة في فرنسا إلى طبيعتها، بعد ٣ أيام من "أعمال التخريب" التي تقصدت شبكة السكك الحديدية قبل حفل افتتاح الألعاب الأولمبية. حيث استهدف "هجوم ضخم واسع النطاق" شبكة القطارات السريعة التابعة لشركة السكك الحديد الفرنسية "إس إن سي إف"، ما أدى لتعطيل حركة ٨٠٠ ألف راكب، ولاضطرابات شديدة تزامنا مع استعداد فرنسا لحفل افتتاح الألعاب الأولمبية في باريس. وجاء الهجوم في شكل "حرائق متعمدة أضرمت بهدف الإضرار" بمنشآت الخطوط السريعة، وفق بيان لشركة السكك الحديد. (فرانس ٢٤، ٢٠٢٤/٠٧/٢٦).

وفيما بدا أن هذا الشلل الواسع النطاق نتيجة لحرائق "متعمدة" و"أعمال خبيثة منسقة"، وفق وصف وزير النقل الفرنسي باتريس فيرغريت الذي أشار إلى وجود مؤشرات "تظهر أن الأمر متعمد بالفعل" (الجزيرة في ٢٠٢٤/٠٧/٢٦)، فقد قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان لتلفزيون فرنسا ٢ إن باريس تميل إلى احتمال أن يكون متطرفون من أقصى اليسار وراء التخريب. (الجزيرة، ٢٠٢٤/٠٧/٢٩).

فمن يقف وراء تشويه صورة الأولمبياد في فرنسا أم أنها أزمة حكم؟ وهل للانتخابات الأخيرة والاستقطاب السياسي الحاصل بين اليمين المتطرف وأقصى اليسار علاقة بعمليات التخريب؟

بداية، لا يخفى على كل متابع للشأن الفرنسي أن احتضان الألعاب الأولمبية كان ذريعة للرئيس وحزبه كي يمضي في سياسة الهروب إلى الأمام وتقديم نفسه على أنه الضامن لأمن البلاد الحريص على قيم الجمهورية أمام تراكم الأزمات الداخلية بشكل غير مسبوق طوال فترة حكمه.

فبعد صعود اليمين المتطرف الفرنسي في انتخابات البرلمان الأوروبي وحل البرلمان الفرنسي، كان يفترض أن يكون فوز الجبهة الشعبية اليسارية خلال الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية منعطفا في المسار السياسي للبلاد لو لم يكن السياق برمته في أيدي كبار رؤوس الأموال ممن أوصلوا ماكرون وفريقه إلى الحكم، حيث تضافرت جهود وسائل الإعلام ومؤسسات سبر الآراء في افتعال استقطاب سياسي حاد، بين اليمين واليسار، فُرضت من خلاله حالة من التعادل السياسي عمل الرئيس على استثمارها، فلم يحصل اليسار "الفائز نظريا" على أغلبية مريحة داخل البرلمان، بل عاد رئيس الحكومة "المستقيل" إلى منصبه، وعادت رئيسة البرلمان إلى منصبها بصيغة توافقية وكأنها لم تقع أية انتخابات، ثم فرض الرئيس على الجميع بقاء الحكومة على حالها لتقوم بتصريف الأعمال حتى انتهاء فترة الألعاب الأولمبية، وذلك من أجل ضمان السير المستمر لمؤسسات الدولة، حسب تصريح رئيس الحكومة غابرييل أتال. (فرانس ٢٤، ٢٠٢٤/٠٧/١٨).

وهكذا شعر شق من اليسار بأنه شارك في مهزلة سياسية ومسرحية انتخابية أوقعته في فخ التلاعب بالرأي العام وأعادت الأمور بحركة لولبية إلى ما كانت عليه قبل حل البرلمان، وهذا أوجد حنقا كبيرا لدى القاعدة الشعبية المتنامية للتيار اليساري المناهض لسياسات الليبرالية المتوحشة التي ينتهجها ماكرون وفريقه.

شعور الغضب هذا، عبّر عنه زعيم الجبهة الشعبية اليسارية جون لوك ميلانشون حين أكد بأنه لو لم ينفخ الإعلام في بالونة اليمين المتطرف لما استطاع حزب ماكرون أن يحصل على المرتبة الثانية، ولكن التصويت العقابي لليمين المتطرف هو الذي أنقذ الحزب الحاكم من هزيمة مدوية.

بهذه المناورة السياسية، يكون ماكرون قد نجح في صناعة أزمة جديدة، تضاف إلى سجل الأزمات المتراكمة التي أوجدها النظام الرأسمالي الجائر في فرنسا، وما رافقها من تحركات ومواجهات عنيفة. وهو ما دفع بعض الأطراف المحسوبة على اليسار الغاضب إلى إفشال هذا الحدث العالمي الضخم الذي تحتضنه فرنسا، من خلال أعمال تخريب ممنهج وقع تنفيذها بشكل متزامن قبل حفل الافتتاح وبعده، مع تعمد استهداف شبكات الاتصالات والقطارات حتى يكون لهذا الفشل الحكومي المخطط له صدى يفرض على صناع القرار إعادة التفكير في خياراتهم، ولكن الحكومة التي لعبت دور الضحية، سارعت إلى لملمة الموضوع قبل أن يتفاقم ويأخذ صدى أوسع.

أما حفل الافتتاح نفسه، فكان عنوانا لأزمة جديدة، ووجها من تجليات الأزمة المجتمعية والحضارية التي تعيشها فرنسا، والتي قادها هوسها بفكرة الحرية إلى تجاوز كل الخطوط الحمراء وتحطيم كل المقدسات، لتتخذ من هذه المناسبة الرياضية فرصة لتجديد إيمانها بالعلمانية الليبرالية وكفرها بكل الأديان السماوية بما في ذلك النصرانية التي يدين بها معظم سكان فرنسا، بل لتتقدم أشواطا في الترويج لصورة متحررة من كل القيم الدينية والأخلاقية والإنسانية، وهو ما أوجد استهجانا كبيرا في الداخل والخارج. فقد وجدت ثقافة الإلحاد والشذوذ وقطع الرؤوس حيّزا لها في مراسم الحفل التي تفتقت عنها أذهان المهووسين بتبضيع المرأة والتسويق للقذارة في ثوب حضارة ممن يعتبرون أن التجرد من القيم والمبادئ والأخلاق وحتى الملابس هو ضرب من ضروب الفن والإبداع، بكل ما يعنيه ذلك من احتكار للفكر والذوق، ليدرك العالم أجمع أن فصل الدين عن الحياة، ليس مجرد طقوس وممارسات، إنما هي عقيدة متأصلة في فرنسا أم العلمانية.

ورغم كل الأزمات التي تعيشها فرنسا وتهدد مجتمعها بالانقسام، إلا أن رئيسها (صانع الأزمات) لا يزال مُصِرّا على أن هذا السقوط القيمي والإنساني المدوي لبلده الداعم للإبادة الجماعية في غزة وترديه إلى قاع سحيق من الانحطاط الأخلاقي والإفلاس الحضاري، هو الخيار الأمثل للدفاع عن قيم الجمهورية ولمواجهة العنصرية والنزعة الإقصائية التي يتسم بها اليمين المتطرف الرافض لتنوع الثقافات حسب رأيه، ولذلك اعتبر نفسه ذات يوم بأنه يمثل أقصى الوسط. فأي وسطية هذه التي ترفض عنصرية اليمين المتطرف في فرنسا وتدعم جرائم الكيان ويمينه المتطرف في حق أهلنا في غزة؟! قال تعالى: ﴿وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ﴾.

ختاما، فإن تخبط دول الغرب - ومنها فرنسا - في دياجير الظلام الرأسمالي ووصولها إلى هذا الحد من الاستعلاء والتكبر وإنكار الأزمة، لهو دليل على أن الإسلام الذي ترعاه دولة تحمل دعوته إلى العالم، هو أحوج ما تكون إليه البشرية اليوم، وهي تتردّى في هاوية الشقاء والحَيْرة، والقلق والإفلاس، والبؤس والدمار، حتى غدا الإنسان مهددا من قبل رأسمالية متوحشة، إما بقتله واستباحة دمه أو قتل إنسانيته وإعدام فطرته ودوس كرامته ■

أي رعب هذا الذي يملأ قلوب دول الكفر؟!

أورد موقع آر تي بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/٠٢ الخبر التالي: "قال مسؤولان أمريكيان إن الرئيس الأمريكي جو بايدن طلب من رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو التحرك فورا نحو اتفاق لوقف إطلاق النار في غزة ووقف التوترات في المنطقة. جاء ذلك خلال مكالمة هاتفية بين بايدن ونتنياهو الخميس وصفها المسؤولان الأمريكيان بـ"الصعبة"، حيث حذر الرئيس الأمريكي رئيس الوزراء (الإسرائيلي) من أنه إذا أقدم على التصعيد فيجب ألا يعتمد على واشنطن لإنقاذه.

الراية: **أي رعب هذا الذي يملأ قلوب دول الكفر مظنة أن ترد إيران على اغتيال إسماعيل هنية؟! أي رعب هذا الذي جعل أمريكا تعطي أوامر لنتنياهو أن يوقف الحرب خلال أسبوعين أو أن ينقذوا أنفسهم إذا تطورت الأمور؟! هذا الرعب يتملك العالم وإيران لم تقم بخطوة جادة تظهر أنها تنوي الرد، فكيف لو كان التهديد مباشراً وحقيقياً؛ بأن تقوم جيوش المسلمين بخطوة جادة نحو التغيير الحقيقي؟! ومع ذلك هم يعدون العدة استعدادا لأي طارئ أو أي أمر حادث خوفا من هذه الخطوة التي تعمل على صحوة المسلمين، فشبح الخلافة يطاردهم ولا يكاد يغيب عن أذهانهم، ويقينهم بأنها آتية لا محالة، آتٍ من صدق الإسلام الذي عهدوه، ومن تاريخ الدولة الإسلامية.**

تتمة: الاغتيال والعدوان هو الثمرة الطبيعية لغياب الدرع والردع

ولأنه يدرك أن هذه الأنظمة لا يوجد لديها مشروع لتحرير فلسطين، ولم يوجد يوما، وأنه لا غرض لهذه الأنظمة في امتلاكها للقوة إلا بقاءها، لذلك بات يضرب بكل بطش ووقاحة لاطمئنانه بأنه ليس في الحكام إلا متآمر معه، أو رعديد جبان، وأقصى ما يمكن في الرد عليه هو أن يكون رد المرتعش المتباطئ الذي يسعى، لا للردع الحقيقي أو الفعل الجاد، وإنما لحفظ ماء الوجه لا أكثر، وقد أثقلته الحسابات، وكأن الدول في حالات المواجهة لا تمتلك جيوشها السيناريوهات المسبقة للرد الفوري، أو الردع المفاجئ، أو بنوك الأهداف الجاهزة!

إن الخروج من هذه الحالة التي لم يعد فيها للبلاد الإسلامية كلها حرمة ولا هيبة، ولم يعد فيها أمن من بطش هذا الكيان المتغطرس، إلا بمقدر ما تقدمه الأنظمة من انبطاح وخيانة، صار ضرورة قصوى، وما إجرام الكيان العابر للحدود والعواصم إلا إفراز لتلك الحالة التي أوجدها حكام العار من العملاء.

وإن الفعل الصحيح الذي ينبغي التركيز عليه للخروج من هذه الحالة، وقد أخرج الحكام أنفسهم من حالة الصراع بين الأمة وعدوها اللئيم، وتركوها لقمة سائغة له، يفتك بها كيف يشاء قتلا واغتيالا وإذلالا، ومنعوها من أن تدفع عن نفسها أو تنصر أبناءها كما في فلسطين، أو تستعمل جيوشها الذين هم أبناؤها في المعركة، وأكثر من ذلك عندما أصبحوا حراسا لعدوها منها، بل وسابقوا العدو في خنق كل نفس جهادي وملاحقته، إن الفعل الصحيح إزاء كل ذلك هو أن يخرج هؤلاء الحكام من الحكم عاجلا لا آجلا، وأن يُنتزعوا من السلطة التي تسلطوا بها على رقاب المسلمين انتزاعا، وأن تكون هذه القضية هي موضع الاتفاق وركيزة الأعمال ورأس الأولويات، فالمسألة لم تعد ردا جزئيا باهتا على حوادث الاغتيالات في سلسلة لا تنتهي، كما يجري تناولها في هذه الأيام.

إن عروش هؤلاء الحكام واهنة كبيت العنكبوت، وواهن مثلها كيان يهود كذلك وإن حاول التغطية على وهنه ببطشه، وهو الآن في أضعف حالاته، وقد استنزفته غزة بشدة، واستنزفت معنوياته التي لن يفلح في ترميمها، وإن الفرصة الآن سانحة للأمة للتخلص من هذا الكيان المفسد ومن حكامها معا، إن هي حسمت أمرها وتوكلت على الله فبايعت إمامها وخليفتها، درعها وجنتها، تقاتل من ورائه وتتقي به، ولن تُغلب حينئذ بإذن الله ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة (فلسطين)

تتمة كلمة العدد: استعادة ثورة الشام قرارها السياسي والعسكري ...

جهود الرافضين للاستسلام وصنع قوة دافعة منهم لإجهاض مشاريع الاستسلام والخنوع التي يديرها النظام التركي عبر قيادات فصائلية أتخمت بالمال السياسي الحرام وأصبحت أدوات لا تملك أي قرار وخصوصا الكاذب الجولاني الذي قال يوما بأنه يمتلك قرار السلم والحرب والحقيقة أنه لا يمتلك سوى قرار الاستسلام والتسليم، أما قرار الحرب فقد سلّمه لتركيا وأمريكا منذ وقت طويل ووضع نفسه أداةً في خدمة مشاريعها في المنطقة!

في ظل اقتراب موعد الانتخابات الأمريكية نهاية هذا العام تتحدث وكالات الأنباء والمحللون السياسيون عن سعي الإدارات الأمريكية المتعاقبة لإيجاد حل سياسي في سوريا وفقاً لقرار مجلس الأمن ٢٢٥٤، من دون ترجمة هذا النهج إلى مواقف ضاغطة على الأطراف المتداخلة في سوريا لإيجاد حل نهائي، لأن الحل النهائي الذي تريده أمريكا لم ينضج بعد وقد انصرفت إلى ملفات دولية تعتبرها ذات أهمية أكبر وخاصة بعد أن اطمأنت نسبيا إلى وضع عميلها في دمشق بعد إخراجه من عزلته الدولية.

الحقيقة أن الولايات المتحدة صاحبة النفوذ الفعلي في سوريا تمارس مكرها المتواصل ولم تتوقف منذ انطلاق الثورة المباركة في الشام وتستعمل لذلك جميع الدول والمنظمات الدولية، ولكن مكرها موجه إلى أهل الشام أصحاب الثورة، فمن مكرها القرارُ ٢٢٥٤ الذي صاغته هي بنفسها وضغطت في مجلس الأمن كي يوافق أعضاؤه عليه، واعتبرته ورقة العمل النهائية للحل في سوريا، وانطلقت تمارس ضغوطها على الثورة للقبول به عبر إيران وحزبها اللبناني ومليشياتها الطائفية من عراقية وأفغانية وباكستانية، ورغم ذلك لم تنجح بسبب إصرار أهل الشام على إسقاط النظام المجرم رغم الفاتورة الكبيرة جدا التي دفعوها في سبيل التخلص منه، ما اضطرها لإدخال روسيا وأيضا لم تنجح بل كاد أهل الشام أن يهشموا جيشها لولا تدخل تركيا؛ الورقة الأمريكية الأخيرة، التي استطاع نظامها بالمكر والخداع تحقيق ما عجز عنه الإيراني ومليشياته والروسي وطائراته.

ما يميز السياسة الأمريكية تجاه الثورة أنها تكاد تكون خفية، بل إنها تخرج بمواقف يظن بعض الناس أنها تقف معهم ومع قضيتهم كما حصل في تصريحها الأخير بعد خروج الثوار رفضا للتطبيع التركي مع طاغية الشام، فقد كان تصريح الخارجية الأمريكية أنهم لن يطبّعوا مع نظام أسد قبل أن تظهر استجابته في ملف حقوق الإنسان ووصول المساعدات لمستحقيها على كافة الأراضي السورية، وهذا عين ما نقوله، وقد طار به بعض السياسيين للتدليل على أن موقف أمريكا أفضل من موقف النظام التركي؛ ولم يعلم المسكين أن التصريح موجه للنظام التركي أن عليك التهدئة وترتيب أوراقك داخل أروقة الثورة قبل متابعة عملية التطبيع، وعدم الاندفاع بقوة لأن الحاضنة قد تتفجر في وجهك وتخسر الكثير.

إن الحراك الشعبي الثوري أصبح الأمل الوحيد للثورة في إعادة ترتيب صفوفها لخوض النزاع ما قبل الأخير لتحرير قرار الثورة، وقد أثبت القائمون عليه وعيا منقطع النظير في إدارة دفته وتمدده إلى الشمال بشكل واسع بعد الصعقة الكبيرة التي تعرض لها الثائرون من الجانب التركي، ودفع الكثيرين للالتحاق بالحراك المطالب برفع الوصاية التركية عن الثورة وفتح الجبهات على النظام المجرم، وما زال يسير بخطا ثابتة في إدلب رغم كافة المعوقات التي يواجهها، وخصوصا محاولات بعض المنخرطين فيه تبريده وتخفيف احتقانه رغم الخطر الكبير الذي يحيط بآخر معاقل الثورة، وتتم معالجة الأفكار الخاطئة للبعض في تقييم الموقف العام، وهو ما يستدعي تجلية وتوضيح المواقف من كافة الأفكار والمفاهيم الخاطئة للسير بالحراك ومن ثم بالثورة نحو بر الأمان عبر استعادة قرارها العسكري الذي هو أخطر ما تمت مصادرته من أهل الثورة بذرائع وأسباب واهية، واستعادته في هذه المرحلة من قبل الحاضنة الشعبية والانطلاق به نحو فتح الجبهات على النظام المجرم سيكون له عظيم الأثر على المراحل اللاحقة التي يُراد فيها إطفاء جذوة الثورة وحرق النفس الثوري، وتكريس الخنوع والهوان بين أبناء الثورة للقبول بما تمليه مصالح الدول على حساب مصلحة أهل الشام وعلى رأسها إسقاط النظام بكافة أركانه ورموزه.

معركة أهل الشام هي في حقيقتها معركة استعادة القرار الذي بدوره سيكون مقدمة لإزالة أنظمة الحكم الجبري في بلاد المسلمين، ولذلك ترى الجميع متفقين على إجهاض الثورة وإن اختلفوا في الأساليب، ويبقى أهل الشام بيضة القبان وأصل المعركة، ورفضهم وقبولهم هو الذي يحدد سير هذه المعركة ونتائجها بغض النظر عن طول أمدها وتكالب "الأصدقاء" عليها قبل الأعداء، ولكن ما ظهر في الفترة الأخيرة من ارتفاع سقف التحدي يبشر بخير قادم يعيد الأمور إلى نصابها الصحيح ويوجه رسالة قوية لحملة السلاح في الثورة وخصوصا القادة أن عودوا إلى أمتكم واستجيبوا لمطالبها وإلا فلن ينفعكم داعم ولا ضامن، فالطريق الذي تسيرون به ستكون نهايته الخزي في الدنيا قبل الآخرة، والثورة تتحضر لتعيد سيرتها الأولى ولن يستطيع أن يقف في طريقها أصحاب المصالح الخاصة والمشاريع الضيقة، فالشام ستعود قريبا بإذن الله عقر دار الإسلام. ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ قَرِيباً﴾ ■

حزب التحرير/ ولاية السودان ينظم وقفة في القضارف للمطالبة بوقف الحرب وحقن دماء المسلمين

نظم حزب التحرير/ ولاية السودان في مدينة القضارف، يوم الجمعة ٢٠٢٤/٨/٢م وقفة عقب صلاة الجمعة جوار الجامع العتيق بسوق القضارف، طالب فيها بوقف الحرب وحقن دماء المسلمين، مبصّراً الأمة بحقيقة التآمر الغربي على بلادنا بزعامة أمريكا وأوروبا من أجل بسط سيطرتهم على السلطة، داعيا المخلصين إلى الاستجابة لأمر الله تعالى، لا لهوى الغرب الكافر. وقد حمل الشباب لافتات مكتوب عليها: "حزب التحرير يدعو لإيقاف الحرب ومحاسبة المتآمرين على أهلنا في السودان". "إذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار". "أوقفوا الحرب طاعة للرحمن لا لهوى الأمريكان". "لولا تواطؤ الحكام لما سفك الدم الحرام.. بالخلافة تحقن دماء المسلمين"... وقد تفاعل الناس بمدينة القضارف مع الوقفة وأثنوا على جهود شباب الحزب، داعين للحزب بالنصر والثبات.

مستقبل العلاقات البريطانية مع الاتحاد الأوروبي

بقلم: الأستاذ حسن حمدان – ولاية الأردن

لقد كان موقف بريطانيا من الوحدة الأوروبية موقفاً عدائيا بل وقفت ضده في البداية لأنها رأت فيه خطراً عليها وعلى مصالحها، فعملت على إبطاله وتعطيله في البداية، لكن مشروع السوق الأوروبية المشتركة أصبح واقعا وله آثار إيجابية كبيرة على أرض الواقع، وأصبح حقيقة ماثلة للعيان، فأرادت بريطانيا الدخول فيه لتعطيله، ولكن وعي وإدراك ديغول (رئيس فرنسا ١٩٥٩ إلى ١٩٦٩) على هدف الإنجليز حال دون تحقيق هدفها بحيث منعها من الدخول فيه، حيث رفض طلبات المملكة المتحدة للانضمام للمجموعة الاقتصادية الأوروبية في عامي ١٩٦٣ و١٩٦٧، وقال: "إنّ عدداً كبيراً من خصائص الاقتصاد البريطاني لا تتفق مع أوروبا، وإنّ بريطانيا تكنُّ عداءً كبيراً لأي مشروع أوروبي"، وكان يعتقد أن بريطانيا غير جادة في موضوع الوحدة الأوروبية، وقد تكون ترغب في دخولها لإفشالها، وهذا كان صحيحا في تلك الفترة.

ثم تقدمت المملكة المتحدة بطلب ثالث للانضمام فور ترك ديغول الرئاسة الفرنسية عام ١٩٦٩، ونجحت في الانضمام للمجموعة الأوروبية، وبحلول أواخر الستينات فاقت صادرات بريطانيا إلى أوروبا الغربية صادراتها إلى دول الإمبراطورية البريطانية، وهذا الأمر جعل بريطانيا تضع قدماً لها في أوروبا، وقدماً مع أمريكا لكنها رأت في الاتحاد الأوروبي مصلحة لها تستقوي فيه على أمريكا، وتحقق من خلاله مصالح كبرى، وأخذت تبتز الأوروبيين بشروط البقاء والامتيازات والاستثناءات لها، حيث قامت بأول استفتاء حول بقاء المملكة المتحدة في الاتحاد الأوروبي في عام ١٩٧٥، وكان حزب العمال الحاكم بقيادة هارولد ويلسون قد خاض الانتخابات العامة في تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٤ مع التزام بإعادة التفاوض حول شروط عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي، وكانت نتيجة التصويت النهائي ٦٧,٢٪ لصالح البقاء، ثم انسحبت المملكة المتحدة من نظام النقد الأوروبي الذي أسس في عام ١٩٧٩، والذي كان مقدمة لإنشاء عملة اليورو.

إذاً بريطانيا دخلت الاتحاد لمصالحها هي ووفق شروط معينة تبتز الأوروبيين بالبقاء، والتهديد بالخروج تحت موضوع الاستفتاء، وحتى لا تخرج كانت أوروبا تقدم لها بعض التنازلات تلو التنازلات حتى حدث الاستفتاء في حكومة كاميرون، وكانت نتيجة الاستفتاء غير متوقعة وانقلب السحر على الساحر؛ حيث أيد ٥٢٪ من الناخبين البريطانيين الخروج من الاتحاد وقدمت حكومته استقالتها.

وهنا كانت بداية النفق، فقد قامت بريطانيا بالاستفتاء من أجل الابتزاز وهي راغبة بالبقاء، وسبب الابتزاز كان معلوما، وكانت أوروبا تدرك أن الولايات المتحدة تعمل على ضرب مشروع الوحدة وإخراج بريطانيا منه، حيث أعلن مستشار الأمن القومي الأمريكي جون بولتون بشكل صريح في أيار/مايو ٢٠١٩ أن الولايات المتحدة تريد انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، لأن ذلك سيقوي حلف الناتو، معتبراً أن وجود دولة أخرى قوية ومستقلة سيساعد الحلف على أن يكون أكثر فاعلية، وقد وجه ترامب مراراً انتقادات واضحة للاستراتيجية التي اعتمدتها رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في ملف بريكست، ونصحها بمقاضاة الاتحاد الأوروبي، كما استبق ترامب زيارته للندن بالتأكيد على أن بريطانيا تحتاج لتكون لها حدودها الخاصة، وتدير شئونها الخاصة، بل وحث رئيس وزراء بريطانيا المقبل على الخروج من دون اتفاق، والانسحاب من محادثات الخروج من الاتحاد إذا لم تُعطِ بروكسل لبريطانيا ما تريده، كما دعا بريطانيا لرفض دفع ميزانية انفصالها عن الاتحاد الأوروبي، ووعدها ترامب مقابل الخروج بتوقيع اتفاقية تجارية ضخمة بينهما مقابل خروجها قائلاً: "إن الولايات المتحدة وبريطانيا ستتوصلان إلى اتفاق تجاري مهم للغاية ومثير للإعجاب" على حد تعبيره، بعد اتفاقية بريكست، ثم خاض جونسون انتخابات رئاسة الوزراء تحت شعار: "فلْننجز الخروج من الاتحاد الأوروبي"، لتخرج بريطانيا بتاريخ ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٠ رسمياً من الاتحاد الأوروبي، بعد مفاوضات شاقة وطويلة جداً، وبعد عضوية دامت نحو خمسين عاماً، وليصرّح جونسون بعد ذلك: "هذه لحظة عظيمة للبلاد، لقد نلنا حريتنا، والأمر متروك لنا لتحقيق أقصى استفادة منه"، أملا منهم بتوقيع الاتفاقية التجارية مع أمريكا، لتأتي حكومة بايدن وتعيد النظر في العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، حيث ذكر رئيس التجارة في الاتحاد الأوروبي فالديس دومبروفسكيس: "لقد اتفقنا على وقف نزاعنا التجاري حول الصلب والألمنيوم مؤقتاً، وبدء التعاون بشأن ترتيب عالمي في شأن الصلب والألمنيوم المستدامين"، وتعيد النظر في قرارات ترامب السابقة مع الاتحاد، في الوقت الذي امتنعت فيه عن التوقيع على اتفاقية التجارة مع بريطانيا، لتخرج علينا ليز تراس رئيسة الوزراء البريطانية قائلة: "من غير المرجح أن يتم إبرام صفقة تجارية بين المملكة المتحدة والولايات المتحدة، على المدى القصير إلى المتوسط، مبينة أنها ستركز على التحالفات في مكان آخر".

لتقف بريطانيا أمام حقيقة مرة ومؤلمة، وأمام تداعيات ضخمة وآثار معقدة جداً، بل وصل الأمر إلى بقاء وحدتها، فضلا عن الآثار السياسية والاقتصادية الضخمة التي خسرتها بريطانيا... وحتى لا نطيل فقد أظهرت نتائج الانتخابات العامة البريطانية في ٠٥ تموز/يوليو ٢٠٢٤ تقدماً كبيراً لحزب العمّال، فبعد ظهور النتائج النهائية، حصل حزب العمّال على ٤١٢ مقعداً بزيادة تقدر بـ ٢١٤ مقعداً عن الانتخابات السابقة، في حين تراجع حزب المحافظين ليحصل على ١٢١ مقعداً بنسبة تراجع تقدر بـ ٢٥١ مقعداً عن الانتخابات السابقة.

أما أسباب نجاح حزب العمال فيعود إلى:

١- التراجع الاقتصادي.

٢- ضعف السياسات المتبعة لضعف رجال الحكم وحجم الأزمات التي باتت عصية على الخروج منها.

٣- الأحزاب اليمينية في أوروبا وظهور لاعب جديد وتغير قواعد اللعبة.

٤- الحرب الروسية الأوكرانية والصراع مع الصين كذلك.

هذه الأمور وغيرها في كافة المجالات أدت إلى عجز قادة بريطانيا عن إيجاد حلول لمشاكلهم فكانت النتائج الأخيرة، بل أحدثت تغييرا في موقف الشعب بحيث (أصبحت غالبية المواطنين البريطانيين تنظر إلى قرار بريطانيا بالخروج من الاتحاد الأوروبي - والذي اتخذ تحت إدارة حزب المحافظين - بأنه لم يكن في الصالح البريطاني، وأن سلبياته الماثلة أمامهم أكبر كثيراً من الإيجابيات. في هذا الصدد، يُشير استطلاع رأي أجراه معهد إبسوس في شباط/فبراير ٢٠٢٤ إلى أن ٥٢٪ من البريطانيين يرون أن مجمل آثار الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي كانت سلبية، في مقابل ٢٢٪ فقط يرون أنها كانت إيجابية، و٢٢٪ آخرين يعتقدون أنها لم تصنع فارقاً).

لذا كان مجيء حزب العمال أمراً طبيعيا ومتوقعا (مع الدفع الخفي من الدولة العميقة) لإعادة العلاقة مع أوروبا ومحاولة عودة بريطانيا لها لعلها تعالج بعض أزماتها بعدما رأت ما فعلته أمريكا بهم، خاصة وأن إمكانية عودة ترامب للحكم باتت ممكنة وقريبة، وستبقى الاستراتيجية الأمريكية ثابتة سواء أكانت مع ليونة الديمقراطيين أو خشونة ترامب. ومعروف أن حزب العمال يستطيع تجاهل الطلبات الأمريكية بل كانت من القواعد السياسية في بريطانيا في مسألة تناوب الحكم بين الحزبين هي العلاقة مع الاتحاد الأوروبي والأزمات الضخمة والقرارات الصعبة والعلاقة مع أمريكا. وكانت إحدى هذه الأمور كفيلة بعودة حزب العمال الذي يستطيع التعامل مع هذه الملفات والتهرب من الضغوط الأمريكية.

لذا فإن محاولة حزب العمال لقاء قادة الاتحاد الأوروبي والعودة إلى الاتحاد الأوروبي جادة، مع إدراك ووعي القادة الأوروبيين على دوافع عودة بريطانيا، لكن أوروبا ترى وجود بريطانيا أقل كلفة من الولايات المتحدة خاصة وتداعيات الحرب الروسية مع أوكرانيا طالتهم جميعا، فيبدو أنها ستكون هناك محاولات جادة لإعادتها إلا إذا طرأت عوامل جديدة على الطاولة سواء ما تعلق بالحرب الروسية الأوكرانية أو الضغوط الأمريكية خاصة على ملف إيرلندا وتحريك بواعث الانفصاليين.

إن بريطانيا تعاني من الضعف أعلاه ومن الأزمة أشدها ومن الظروف أقساها، ولعله يمكن من خلال كتاب "السياسة على الحافة" للكاتب والسياسي البريطاني روري ستيوارت، الذي صدر في أواخر العام الماضي، لعله يمكن فهم بعض جوانب التحديات البريطانية الراهنة.

حادثة مجدل شمس واتهام حزب إيران! هل تتوسع الحرب؟!

بقلم: المهندس مجدي علي

تعد قرية مجدل شمس من أكبر القرى الأربع المحتلة في الجولان منذ ١٩٦٧، وهي (مجدل شمس، وبقعاثا، ومسعدة، وعين قنية)، يبلغ عدد سكانها حسب إحصاء سنة ٢٠٢١، قرابة ١٢٠٠٠ نسمة، من الدروز بنسبة ٩٩٪. حاول يهود سنة ١٩٨٢، وبعد سن قانون ضم الجولان في كنيست يهود، فرض جنسية الكيان المحتل على أهلها، فانتفض أهلها تحت شعار "انتفاضة الهوية"، حيث أعلن سكان القرية الإضراب المفتوح ضد هذا القرار، وحصلت مواجهات عنيفة، استخدم فيها كيان يهود المجرم الأسلحة الثقيلة والحصار، وصدرت وثيقة سميت "الوثيقة الوطنية للمواطنين السوريين في مرتفعات الجولان السورية المحتلة"، رفض فيها سكان مجدل شمس التجنس بجنسية كيان يهود، واعتبروا من يقبلها منبوذاً مطروداً، ورفضوا الخدمة في جيش كيان يهود، تَقَدَّمَ من أهلها ٢٠٪ للحصول على جنسية يهود سنة ٢٠١٨، ولم يصوّت سوى ٢٧٢ شخصاً في مجدل شمس، في الانتخابات المحلية، وانقسمت البلدة خلال الثورة السورية بين مؤيد لها ومعارض.

وما قدمناه يشير إلى أن القرية ليست بأغلبيتها ممن يتعامل مع كيان يهود، ولا توجد أية مصلحة لحزب إيران اللبناني، بتوجيه أية ضربة لها، عِلاوة على أن الحزب أكد عدم علاقته بهذه الضربة، وقد أكد ذلك نصر الله قائلاً: "نفينا بشكل قاطع مسؤوليتنا عن حادث مجدل شمس ونمتلك شجاعة الاعتراف إذا أخطأنا... والفرضية المطروحة بقوة هي أن الصاروخ هو صاروخ اعتراضي (إسرائيلي)... من واجبي اليوم أن أؤكد أن هذا الاتهام هو ظالم... وأنه عندما وجد (الإسرائيليون) أن الضحايا في مجدل شمس معظمهم أطفال ونساء قرروا المضي في توجيه الاتهام لنا...". كما سبقه وئام وهاب، المقرب من الحزب والنظام السوري بكتابته على منصة إكس: "دمنا ليس رخيصاً ونطالب الأمم المتحدة بكشف الملابسات..."! وهذا يحمل إشارة إلى أنه لا يتهم الحزب بالأمر.

أما موقف جنبلاط من رفضه لاتهام حزب إيران، بالرغم من أنه يعتبر من الصف المواجه للحزب، ولو بمواقف متقلبة، إلا أن جنبلاط في مثل هذه المواقف عادةً ما يُقدِّم من المواقف ما يبرز زعامته للطائفة الدرزية! وخوفه على الانهيار التام لكيان الدولة اللبنانية لو توسعت الحرب، ما يؤدي لخطر وجودي محدق عليه وعلى الطائفة الدرزية، لا سيما مع واقع سوريا المفتت، وعلاقة نظام بشار السيئة مع الدروز هناك، ما دفع حتى جنبلاط للتقارب نوعاً ما مع من ينافسه على زعامة الطائفة رئيس الحزب الديمقراطي اللبناني طلال أرسلان، تحت عنوان "لمّ شمل البيت الدرزي"! والتلطي تحت مظلة مناصرة فلسطين!

أما يهود، فإنه من مصلحتهم إيجاد الذرائع القوية، للقيام بضربات ذات مستوى عال، تصل إلى قيادات من الصف الأول في حزب إيران، واستغلال الحادثة بأكبر قدر ممكن لتصفيتهم، ضمن بنك أهداف، واضحٌ جداً أنه موضوع مسبقاً، بالأسماء والصفات العسكرية لأصحابها! حيث كان متاحاً ليهود القتل فقط في سوريا والعراق، وحتى داخل إيران، إلا أن لبنان لاعتبارات أمريكية، من انفلات عقده، وذهابه من يدها، بعد ما بذلته لسنوات طويلة ليكون تحت عباءتها، كان محيداً عن عمليات التصفية والاغتيالات، فلما سنحت الفرصة لكيان يهود، بعد دخول الحزب على خط المواجهة المباشرة مع يهود بعد عملية طوفان الأقصى، يبدو أنهم صاروا في حِلٍّ من أية اتفاقات بشأن لبنان، فبدأوا بتنفيذ برنامج بنك الأهداف، بأكبر قدر ممكن!

ومما لا شك فيه، وبات أمراً جلياً، أن الحزب لا يريد توسيع المعركة، لأن إيران بوصفها دولة تدور في فلك أمريكا، تسير مع أمريكا في عدم رغبتها بإشعال حرب واسعة في المنطقة، لن يكون ثمنها إلا خسارتها ربيبتها كيان يهود، وانفلات عقد المنطقة من يدها، وحتى خسارة إيران ما حاولت أن تبنيه من أذرع في المنطقة، ونفوذ المخلصين إلى أعلى هرم السلطة، إن تحول طوفان الأقصى إلى طوفان للأمة.

وعلى الطرف الآخر، فإن يهود لا مصلحة لهم في توسعة الحرب كذلك، بعدما رأوا أنهم في بقعة لا تزيد عن قرابة ٣٦٠كم٢، وبثلة قليلة من المجاهدين، وبأسلحة لا تُعد شيئاً في الميزان العسكري أمام ما يمتلكه يهود، استطاعت غزة الصمود لمدة ٩ أشهر، وتكبد يهود خسائر فادحةً لم تحصل لهم في تاريخ صراعهم في بلاد الإسلام! فكيف إذا توسعت جغرافيا الحرب، وصارت الفرصة سانحةً لأبناء الأمة لضرب يهود؟! لذلك فإن نتنياهو برغم كل ضغوط اليمين في حكومته، ما زال يحافظ على المعركة دون توسعتها، مكتفياً كما أشرنا أعلاها، بتحقيق أهداف نوعية من ضمن بنك أهدافه، قبل أن يضطر لوقف إطلاق النار نتيجة الضغوط الدولية والأمريكية، لذا تراه يُسوف في الأمر رغبةً في بدء الانتخابات الأمريكية، لتقديره أن هذا قد يخفف عنه الضغط، حال وصول ترامب للسلطة. ولعل اغتيال الأخ إسماعيل هنية، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس يأتي ضمن هذا السياق، لناحية إيقاف المفاوضات الذي سيحصل طبيعياً من طرف الحركة، نتيجة قيام يهود، بوصفهم طرفاً في التفاوض، بالإقدام على قتل رأس من يفاوضهم بشكل غير مباشر! وهذا لمصلحة نتنياهو!

ومن طرف فإن حزب إيران اللبناني، ما زال، رغم ما يصاب به من ضربات مؤلمة، وصلت للصف الأول في قيادة الحزب! ما زال يحافظ على وتيرة معينة في الرد، والتمهل في الرد، ونوعية الرد، الذي نظن أنه لن يتجاوز حدود ضربات صاروخية، قد تكون أوسع نطاقاً، وباستخدام نوعيات أفضل من الصواريخ متوفرة لدى الحزب، وقد يجتمع أمر قتل هنية مع قتل شُكر، ليشكلا عمليةً صاروخيةً مشتركةً من أطراف ما يسمى محور المقاومة، رداً على مقتل شُكر، وهنية، والضربة التي وجهت لليمن، قد تشاركهم فيها إيران، أو تنفرد بها، لضبط الإيقاع، ولحفظ ماء وجهها كون هنية قُتل على أرضها!

إنّ الحقيقة الشرعية، تدعمها اليوم الحقيقة العقلية بعد طوفان الأقصى، أنه ما لم تتوفر للأمة قيادةٌ مخلصةٌ من جنسها، تقود قواها الحية وجيوشها، فلن تقوم للأمة قائمة، وستبقى بلاد المسلمين ومنها فلسطين، تحت حراب المحتل المباشر وغير المباشر، ساعتها سيقاتل كل من يؤمن بالله واليوم الآخر ولا ترتاب قلوبهم، ولا يكون حالهم كحال من تأخروا في أخذ خطوات جادة: ﴿وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِن كَرِهَ اللهُ انبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ﴾ ■

في جمعة بعنوان "حرر سلاحك وانتزع قرارك"
الحراك الثوري يدعو لرفع الوصاية التركية واستعادة القرار العسكري

أفادت إذاعة حزب التحرير في ولاية سوريا في نشرتها الإخبارية ليوم الجمعة ٢٠٢٤/٠٨/٠٢م بأن الحراك الثوري بدأ أسبوعه التالي بجمعة عنوانها: "حرر سلاحك وانتزع قرارك"، وعقب صلاة الجمعة انطلقت المظاهرات المطالبة برفع الوصاية التركية واستعادة القرار العسكري في كل من مدن إدلب وأريحا وكفر تخاريم وبلدات بنّش وكللي وقورقنيا وأرمناز ومخيمات أطمة وكفر لوسين ودارة عزة والأتارب وأبّين سمعان وكذلك في مدينة إعزاز. وتواصلت الخميس، المظاهرات والفعاليات الشعبية المستمرة منذ السابع من شهر أيار ٢٠٢٣، ضمن الحراك الثوري اليومي بريفي إدلب وحلب، وخرجت مظاهرات نهارية وليلية، طالبت باسترداد القرار العسكري المسلوب وإسقاط الجولاني وجهازه الأمني، وإطلاق سراح المعتقلين المظلومين وفتح الجبهات على النظام المجرم، واستعادة قرار الثورة، وشددت على سلمية الحراك والثبات عليه، حتى تحقيق كافة المطالب.

ميديل ايست أي: (إسرائيل) تحت حكم نتنياهو في طريقها للانهيار

جاء في موقع الجزيرة نت بتاريخ ٢٠٢٤/٠٨/٠٣: "في ظل ضغوط يعانيها رئيس الوزراء (الإسرائيلي) بنيامين نتنياهو وتصدع قناع الوحدة الذي ترتديه (إسرائيل) منذ بداية الحرب يرى مقال رأي في موقع ميدل إيست آي البريطاني أن اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية حماس إسماعيل هنية كان خطأ جسيما ومتسرعا قد يرمي (إسرائيل) إلى الهاوية ويزج بها في حرب هي غير مؤهلة لمواجهتها. وكتب ديفيد هيرست - وهو رئيس تحرير الموقع - في المقال أن نتنياهو يحاول جر إيران وحزب الله إلى حرب إقليمية لا فرصة لجيشه في الفوز بها، مؤكدا أن اغتيال هنية في طهران يعد أوضح رسالة لحماس وإيران بأن رئيس الوزراء (الإسرائيلي) يريد إشعال حرب إقليمية".

الراية: إننا نؤكد ونزيد بأن تهور حكومة يهود خاصة في حربهم الأخيرة في غزة يجر على كيانهم الويلات، وقد امتلأت قلوب المسلمين غيظاً لا تزيله مياه الدنيا بكاملها، وبهذا التهور وتلك الغطرسة فقد دق نتنياهو آخر مسمار في نعش كيانه المشؤوم.